

الوزير السابق نقولا صحناوي والنائب د. أحمد فتفت في دار المطرايية

قبل ظهر الجمعة ٩ كانون الثاني ٢٠١٥ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده الوزير السابق نقولا صحناوي الذي قدّم تهانیه لسيادته بمناسبة الأعياد، وكانت مناسبة لبحث الأوضاع العامة.

ثم استقبل سيادته سعادة النائب د. أحمد فتفت الذي قال بعد الزيارة:

« كانت زيارة معايدة لسيدنا المطران وأنا أعتبر نفسي من رعيته لأنني من سكان الأشرفية، وفي الوقت نفسه كانت لنا جولة أفق واسعة حول مواضيع الحوار الجاري بين تيار المستقبل وحزب الله أو بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر كما تطرّقنا بأسف إلى الجريمة البشعة والشنيعة التي حصلت في باريس، جريمة شارلي ايدو، وللأسف حاول البعض إعطاءها عنواناً دينياً وهي لا تمتّ لا إلى الأخلاق ولا إلى الدين بصلة حتى إذا رجعنا إلى الإسلام الحقيقي، نقرأ في القرآن آية تقول: إنا عفيناك المستهزئين، يعني أن الله تكفل بالمستهزئين، لا يحق لأحد أن يعاقب الآخر على رأيه حتى لو هزئ بمراجع دينية أو مقامات دينية أو حتى بالأنبياء فهذا شأن الله. لكن منذ فترة، بعد أن صدر تحليل دم سلمان رشدي، تتالت الاغتيالات السياسية الموجهة ضد أصحاب الرأي والصحافيين مثل جبران تويني وسيمير قصير شهيدانا رحمهما الله وكثيرين. بالتالي ما جرى هو جريمة تُسجّل ضمن هذا النطاق، وهي جريمة إرهابية تسيء إلى الإسلام وتسيء إلى العرب في نفس الوقت.

على صعيد الحوار نحن دخلنا الحوار مع حزب الله بدون أوهام بسبب السوابق في الحوار وعدم التزام حزب الله. نحن ندرك تماماً أن القضايا الأساسية مثل السلاح وتدخل حزب الله في سوريا هو شأن إيراني وقرار إيراني. نأمل في الشؤون الداخلية اللبنانية أن يقدم حزب الله ما يمكن أن يقدمه. نحن قدّمنا كل ما نستطيع أن نقدمه في هذا الحوار. الآن تعهد حزب الله فقط بدعم الخطة الأمنية ولكن هناك أمور أخرى ممكن لحزب الله أن يقدم فيها الكثير مثل بعض المظاهر الاستفزازية تحديداً في شوارع المدن، في شوارع بيروت مثلاً الأعلام المرفوعة لحركة أمل ولحزب الله، بعض الياقات، بعض الحواجز غير الرسمية، موضوع سرايا المقاومة، موضوع دعم الخطة الأمنية في البقاع وفي كل المناطق اللبنانية. الآن الكرة بكاملها عند حزب الله، وإذا كان يستطيع أو يريد أن يقدم شيئاً في موضوع رئاسة الجمهورية أيضاً، التساؤل، هل هذا القرار لديه أم لدى السلطات الإيرانية من خلال المفاوضات مع الأميركيين. بالنسبة لنا الحوار ينتظر ما يريده حزب الله من الحوار وما يستطيع أن يقدمه للبنانيين لكي يخفّ الاحتقان ولكي نخرج ربما بإمكانية انتخاب رئيس جمهورية.

بالنسبة للحوار الآخر الجاري بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، نحن فعلاً سعيدون جداً بهذا الحوار ونأمل أن ينجح وأن يوصل إلى نتيجة تحديداً في موضوع رئاسة الجمهورية. أعتقد أن الفريق المسيحي في لبنان لديه الإمكانية. هل لدى الجميع القدرة على اتخاذ القرار؟ هذا سؤال أيضاً موجه إلى بعض الأطراف التي لديها ارتباطات إقليمية والتي عطّلت انتخاب رئيس جمهورية لغاية الآن. نأمل أن تحصل عندها انتفاضة، لأجل المصلحة الوطنية اللبنانية، وأن يأتي الجميع في المرة القادمة من أجل انتخاب رئيس للجمهورية.»